

الحج المبرور وآداب الزيارة الشيخ عبد الرزاق بن عبد المحسن العباد

عبدالرزاق البدر

بسم الله الرحمن الرحيم ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونتوب اليه ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له - [00:00:01](#)

واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله واصحابه اجمعين وسلم تسليما كثيرا اما بعد ايها الاخوة المؤمنون حجاج بيت الله الحرام - [00:00:24](#)

في بداية لهذه الكلمة احمد الله الكريم الينا واليكم على على انعامه وتوفيقه وتيسيره لاداء هذه الطاعة العظيمة حج بيت الله الحرام فله الحمد اولا واخرا وله الشكر ظاهرا وباطنا - [00:00:49](#)

على هذه النعمة وعلى كل نعمة وكما تعلمون ايها الاخوة لقد يسر الله تبارك وتعالى لنا اداء هذه الطاعة ومضى منها الشيء الكثير وما بقي منها الا القليل فنسأل الله الكريم - [00:01:14](#)

رب العرش العظيم باسمائه الحسنى وصفاته العليا كما يسر لنا ما مضى من هذه العبادة ان يتم لنا ما بقي منها بخير وان يغفر لنا ما كان فيها من خطأ او زلل او تقصير - [00:01:37](#)

وان يتقبل منا طاعتنا هذه وكل طاعة وان يجعل اعمالنا كلها خالصة لوجهه مطابقة لسنة نبيه صلى الله عليه وسلم وان يعيد الجميع الى بلادهم وذنوبهم مغفورة وحجهم مبرور وطاعتهم متقبلة - [00:01:58](#)

والتوفيق بيد الله وحده سبحانه وتعالى ايها الاخوة عنوان هذه الكلمة كما سمعتم الحج المبرور وآداب الزيارة وهما موضوعان كبيران وفيهما مباحث مهمة واسس عظيمة لابد لكل مسلم ان يتنبه لها - [00:02:24](#)

والكلام في هذين في هذين الموضوعين طويل جدا لكن لعلي في هذه العجالة وفي هذه الكلمة المختصرة الخص بعض الامور المهمة المتعلقة بالحج المبرور ثم الخص بعد ذلك بعض الامور المهمة المتعلقة باداب الزيارة لمسجد الرسول الكريم صلوات الله - [00:03:01](#)

وسلامه عليه ايها الاخوة الحج المبرور اخبر صلوات الله وسلامه عليه انه ليس له جزاء الا الجنة كما ثبت في الصحيح من حديث ابي هريرة رضي الله عنه وارضاه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحج المبرور - [00:03:31](#)

مبرور ليس له جزاء الا الجنة ولما سئل صلوات الله وسلامه عليه في حديث اخر اي العمل افضل يا رسول الله قال الايمان بالله ورسوله قيل ثم اي قال الجهاد في سبيله - [00:04:00](#)

قيل ثم اي؟ قال الحج المبرور فالحج المبرور ايها الاخوة من افضل الاعمال وازكاها واطيبها واحبها الى الله تبارك وتعالى ويترتب عليه من الاجور العظيمة والافضال الكريمة والخيرات العميمة في الدنيا والاخرة ما - [00:04:26](#)

لا يعد ولا يحصى ولقد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال كما في سنن النسائي تابعوا بين الحج والعمرة عمرة فانهما ينفيان الفقر والذنوب. كما ينفي الكير خبث الحديد - [00:04:51](#)

فالحج يترتب عليه اجور عظيمة ويترتب عليه ثواب جزيل. وعتق من النار وفوز برضا الرب تبارك وتعالى ونجاة من النار ولهذا فان نعمة الله تبارك وتعالى على عبده عظيمة اذا وفقه لاداء هذه الطاعة - [00:05:14](#)

واذا ذلل له ويسر له امر ادائها. نعمة لا تعد ولا تحصى ايها الاخوة اي نعمة اعظم واجل ان ينقلب العبد من حجه. وان يعود الى بلده

يوم ولدته امه بدون ذنب ولا خطيئة - 00:05:39

اي ذنب اي نعمة اجل من هذا؟ يعود من بلده كانه ولد لتوه كانه ولد لحيلة ليس عليه ذنب ولا خطيئة. لان الحج كما ثبت عن النبي صلوات الله وسلامه عليه - 00:06:01

عليه يهدم ما كان قبله كما جاء ذلك في الصحيح في حديث عمرو بن العاص رضي الله عنه لما اشترط على النبي صلى الله عليه وسلم حين اسلامه فقال له صلوات الله وسلامه عليه الم تعلم - 00:06:18
ان الاسلام يهدم ما كان قبله. وان التوبة تهدم ما كان قبلها. وان الحج يهدم ما كان قبله الحج ايها الاخوة يهدم ما كان قبله من الذنوب والخطايا ولقد صح ايضا - 00:06:38

عن النبي صلوات الله وسلامه عليه انه قال من حج ولم يرفث ولم يفسق خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه ويقول الله تبارك وتعالى في القرآن الكريم فمن تعجل في يومين فلا اثم عليه. ومن تأخر فلا - 00:06:59
اثم عليه لمن اتقى وفي قوله تعالى فلا اثم عليه اقوال عديدة لاهل العلم الا ان الذي رجحه ابن جرير ابن جرير الطبري رحمه الله امام المفسرين في كتابه جامع البيان بعد ان عرظ - 00:07:23

عرضا وافيا لاقوال اهل العلم في معنى الآية. اختار وعضد ذلك بادلة كثيرة في معنى الآية ان المراد بقوله فلا اثم عليه لمن اتقى اي انه يخرج من حجه بدون - 00:07:46
اثم اذا اتقى الله تبارك وتعالى في حجه سواء كان تعجل في يومين او تأخر فانه يخرج لا اثم عليه لا ذنب عليه لكن ذلك مسروط بتقوى الله تبارك وتعالى - 00:08:06

ايها الاخوة فهذه الاحاديث وغيرها تدل على عظم شأن الحج وجلالة قدره وعظيم ثوابه عند الله تبارك وتعالى. وما يترتب عليه من اجور كثيرة ظال عديدة في الدنيا والاخرة لا يحصيها المحصول. ولا يقدر على عبدها العادون لا يعلمها - 00:08:26
الا رب السماوات سبحانه وتعالى لكن الناس يتفاوتون في حجهم لبيت الله تفاوتوا عظيما فالايما يزيد وينقص ويقوى ويضعف واهل الايمان في الايمان ليسوا على درجة واحدة. قال الله تبارك وتعالى ثم - 00:08:55

اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات باذن الله. اهل الايمان في الايمان وفي كل الطاعات ليسوا على درجة واحدة. بل بينهم تفاوت كبير. وتفاوتهم - 00:09:21
يرجع الى قيامهم وتحقيقهم لشروط ما لشروط ما يقومون به من طاعة الله اداب ذلك ومكملاته وسننه وواجباته. فالناس يتفاوتون في ذلك تفاوتوا عظيما. الحج له اركان وله واجبات وله سنن ومستحبات وله شروط وله ضوابط وحظ العبد من - 00:09:45

كمال الحج بحسب حظه من القيام بهذه الامور ومن المعلوم ان الناس يتفاوتون في القيام بها تفاوتوا عظيما وليسوا في الحج ولا في غيره على درجة واحدة بل يتفاوتون في ذلك كما تقدم - 00:10:15
وتقدم معنا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الحج المبرور ليس له جزاء الا الجنة قيد ذلك بان يكون الحج مبرورا وهذا فيه اشارة الى ان بعض الحج من بعض الناس قد ينقص فيه البر - 00:10:38

وقد لا يتحقق فيه البر او كمال البر لتفاوت الناس في ذلك كما تقدم والحج المبرور هو الذي ليس له جزاء الا الجنة وتقدم معنا ايها الاخوة ان الحج له شروط وضوابط وله اسس يبنى عليها واصول يقوم عليها لا - 00:11:04
لابد من اتمامها واكملها وحسن القيام بها ليكون حج العبد مبرورا وطاعته متقبلة وعبادته مشكورة مرضية عند الله تبارك وتعالى ولهذا ايها الاخوة كان حريا بكل مسلم قبل ان يقدم على هذه الطاعة او على اي طاعة من الطاعات ان يتحرى ويسأل - 00:11:33

يبحث ما البر فيها حتى يأتي بها على تمامها وكمالها وارفع درجاتها والحج ايها الاخوة المبرور الذي ليس له جزاء الا الجنة له اسس يقوم عليها وله ايضا علامات قد تلوح - 00:12:04
وتظهر على القائم بهذه العبادة له اسس عظيمة يبنى عليها ويقوم عليها ويرتكز عليها ليكون بذلك حجا مبرورا وان من اهم هذه الاسس وفي مقدمتها وصدورها ان يكون الحاج قصد بحجه وجه الله تبارك وتعالى - 00:12:35

لم يقصد به رياء ولا سمعة لم يقصد به الدنيا وحطامها. وانما ابتغى به وجه الله تبارك وتعالى قال الله جل وعلا من كان يريد العاجلة جعلنا له فيها ما نشاء لمن نريد - [00:13:08](#)

ثم جعلنا له جهنم يصلاها مذموما مدحورا ومن اراد الآخرة وسعى لها سعيها وهو مؤمن فأولئك كان سعيهم مشكورا. اراد الآخرة اراد وجه الله ابتغى بعمله ثواب الله. قصد بعمله نيل الدرجات العلى عند الله. قصد - [00:13:32](#)

عمله النجاة من النار ورضا الكريم سبحانه وتعالى. اذا كان كذلك فانه يكون مشكورا عند الله اما والعياذ بالله اذا قصد العامل بعمله الرياء او قصد بعمله السمعة او قصد بعمله المفاخرة او قصد بعمله الدنيا فان الله تبارك - [00:14:01](#)

الا لا يقبله منه وقد جاء في الحديث القدسي ان الله تبارك وتعالى يقول انا اغنى الشركاء عن الشرك. من عمل عملا اشرك معي فيه في غيري تركته وشركه. لانه تبارك وتعالى لا يقبل من العمل الا الخالص. والخالص هو - [00:14:27](#)

الصافي النقي الذي لم يرد به الا وجه الله تبارك وتعالى. انا اغنى الشركاء عن الشرك. من عمل اشرك معي فيه غيري تركته وشركه. ولهذا قال الله جل وعلا الا لله الدين الخالص - [00:14:52](#)

وقال جل وعلا وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين ولهذا فان نبينا الكريم صلوات الله وسلامه عليه اول عمل بدأ به عندما حج بيت الله الحرام بعد التجرد من المخيط والاغتسال والتطيب ولبس ازار ورداء ابيضين نظيفين - [00:15:12](#)

اول عمل قام به هو الاهلال بالتوحيد والاخلاص لله فقال عليه الصلاة والسلام في ذو الحليفة عندما ركب دابته وقبل ان تنطلق به الى مكة قال مهلا بالتوحيد لبيك اللهم لبيك. لبيك لا شريك لك لبيك. ان الحمد والنعمة - [00:15:45](#)

لك والملك لا شريك لك وهذه ايها الاخوة كلمة توحيد واخلاص كما قال الصحابي الجليل جابر بن عبد الله رضي الله عنه كما في صحيح مسلم قال فاهل صلوات الله وسلامه عليه بالتوحيد - [00:16:13](#)

فقال لبيك اللهم لبيك لا شريك لك لبيك ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك. هذه كلمة توحيد اخلاصا لله واعترافا له جل وعلا بالنعمة والملك والحمد وانه لا شريك له في ذلك. وايضا - [00:16:33](#)

اقرار له جل وعلا بالطاعة والذل والخضوع والعبادة. فكما انه جل وعلا لا شريك له في النعمة والملك والحمد فهو جل وعلا لا شريك له في العبادة. لا يدعى الا الله - [00:16:58](#)

ولا يسأل الا الله ولا يستغاث الا بالله ولا يتوكل الا على الله ولا يطلب المدد والعون والنصر الا من الله ولا يذبح الا لله ولا يصرف اي شيء من انواع العبادة الا لله تبارك وتعالى - [00:17:18](#)

الذي له الحمد وله النعمة وله الملك سبحانه وتعالى لا شريك له لا يصرف شيء من الطاعة لغير الله تبارك وتعالى لا الحج ولا غيره لا يصرف الذبح او الطواف او النذر او الاستغاثة او الرجاء او غير ذلك من العبادات لا يصرف شيء منها - [00:17:38](#)

الا لله جل وعلا ذلك بان الله هو الحق ذلك بان الله هو الحق وان ما يدعون من دونه هو الباطل. وان الله هو العلي الكبير ذلك بان الله هو الحق - [00:18:08](#)

وانه يحيي الموتى وانه على كل شيء قدير. وان الساعة آتية لا ريب فيها وان الله يبعث من في القبور الا الله الحق هو الله. وكل اله يدعى من دون الله تبارك وتعالى. ويسأل - [00:18:29](#)

يصرف له شيء من العبادة فهو مألوف بالباطل والضلال. وان ما يدعون من دونه هو الباطل. ايا كان هذا ايا كان هذا الدون لا يدعى من دون الله احد. لا ملك مقرب ولا نبي مرسل ولا ولي ولا صالح ولا غير - [00:18:53](#)

لذلك لا يصرف اي شيء من العبادة الا لله. وان المساجد لله فلا تدعو مع الله احدا اي احد كان فالله جل وعلا ايها الاخوة لا يقبل العمل الا اذا اخلص بهم عامل لله - [00:19:15](#)

واذا جعله خالصا لله فاذا دخل والعياذ بالله وحمانا الله واياكم من ذلك اذا دخل الشرك في من احبطه وجعله فاسدا اذا دخل الشرك في العمل احبطه وجعله فاسدا. حتى لو تعب العامل في عمله - [00:19:38](#)

ولو بذل فيه الجهود الكبيرة ولو صرف فيه الاموال الكثيرة ولو اضى فيه نفسه وبدنه وصرف فيه اوقاته اذا دخل فيه الشرك حبط

ولم يقبله الله تبارك وتعالى والله جل وعلا لا يغفر للمشرك - 00:20:01

كما اخبر بذلك في القرآن الكريم ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء الشرك خطره عظيم اذا دخل على الاعمال

افسدها وجعلها حابطة وغير مقبولة. يقول الله جل وعلا ولقد اوحى اليك - 00:20:25

والى الذين من قبلك لان اشركت ليحبطن عملك ولتكونن من الخاسرين. بل فاعبد وكن من الشاكرين وما قدروا الله حق قدره والارض

جميعا قبضته يوم القيامة والسموات مطويات بيمينه سبحانه - 00:20:47

وتعالى عما يشركون ايها الاخوة المؤمنون حجاج بيت الله لماذا يذهب كثير من الناس ممن اظلمهم ممن اظلمهم الله تبارك وتعالى لماذا

يذهبون الى غير الله؟ يسألونه ويطلبون منه قضاء حاجاتهم - 00:21:14

وشفاء امراضهم وتيسير امورهم وفك محتاجهم وشفاء مريضهم وغير ذلك. والله تبارك وتعالى الارض جميعا قبضته يوم القيامة

والسموات مطويات بيمينه لماذا يذهبون الى غير الله تبارك وتعالى يسألونه والله جل وعلا يقول في القرآن الكريم امن يجب -

00:21:35

المضطر اذا دعاه ويكشف السوء ويجعلكم خلفاء الارض. الله مع الله؟ قليلا ما تذكرون هل هناك اله مع الله يستحق ان يدعى؟

يستحق ان يسأل يستحق ان يطلب يستحق ان - 00:22:04

ان تنزل به الحاجات وان تنزل به المطالب وان يطلب منه الشفاء ونحو ذلك حاشا والله. تعالى الله يشركون لا يستحق العبادة

والسؤال والطلب ان الله تبارك وتعالى. ذلك بان الله هو الحق - 00:22:24

وان ما يدعون من دونه هو الباطل وان الله هو العلي الكبير. ايها الاخوة هذا الاصل الاصيل الركن العظيم والاساس المتين توحيد الله

تبارك وتعالى يجب على كل مسلم ان يدركه. وان - 00:22:46

تماما لان الله تبارك وتعالى لا يقبل العمل الا اذا قام على توحيد الله وعلى الاخلاص لله اما اذا جعل مع الله الشركاء والانداد اه

المعبودات احبط الله تبارك وتعالى بذلك عملا عاملا. ولم يتقبله منه - 00:23:06

وتقدم معنا قوله جل وعلا في الحديث القدسي انا اغنى الشركاء عن الشرك من عمل عملا اشرك معي فيه غيبي تركته وشركه ان حال

بعض الناس لمؤسفة اشد الاسف والله العظيم في هذا الباب - 00:23:31

ترى بعضهم اذا اذا وقف عند القبور قبور الاولياء او غيرهم ممن يعظمهم ويرى لهم ويرى لهم مكانة اذا وقف عند قبورهم وقف خاشعا

متذللا خاضعا منكسرا باكيا منيبا تائبا متذللا واذا وقف - 00:23:54

بين يدي الله تبارك وتعالى في الصلاة وقف معرضا غافلا لاهيا متشتت الذهن بعيد بعيدا عن الخشوع بعيدا عن التعظيم بعيدا عن

القيام لله تبارك وتعالى بحقوقه في الصلاة وفي غيره - 00:24:25

مع ان الصلاة صلة بين العبد وبين ربه صلة بين العبد وبين فاطر السماوات والارض. صلة بين العبد وبين من بيده ازمة الامور كلها

سبحانه وتعالى فما بال هؤلاء ما بال هؤلاء - 00:24:45

يقع في قلوبهم من التعظيم والذل والخشوع والخضوع عند القبور والاضرحة امرا لا يقع منهم عندما يقفون بين يدي الله تبارك

وتعالى في الصلاة تعظيم لاربابها لارباب القبور واهلها - 00:25:07

اشد من تعظيم الله سبحانه وتعالى ولهذا بعضهم والعياذ بالله يقع في قلبه من الخوف من الاولياء الذين في القبور والتعظيم لهم

والخشية امورا لا تكون الا لله تبارك وتعالى - 00:25:30

قيل لاحد هؤلاء الظالين احلف بالله بامر من الامور قيل له احلف بالله فحلف فقال له القائل وهو ايضا هذا القائل ظال فيما قال له قال

له قائل قائل احلف بالولي الفلاني - 00:25:52

قال احلف بالولي الفلاني فحلف بالولي فغضب صاحبه غضبا شديدا وقال له تحلف عندما حلف بالله ما غضب لما حلف بالولي

وهو يعرف انه كاذب قال له تحلف بالولي الفلاني - 00:26:15

وانت تعلم انه يعلم انك كاذب عندما حلف بالله ما غضب ولا تأثر ولما حلف بالولي غضب وانتصر للولي وعظم الولي اشد من تعظيم

الله حسبنا الله ونعم الوكيل لا حول ولا قوة الا بالله - [00:26:41](#)

هذه الظاهرة تجدها مؤسفة بعض بعض الناس عندما يريد ان يبالغ في الحلف تجده يحلف بغير الله وكم هو سائع بين الناس الحلف بالنبي عليه الصلاة والسلام عندما يريد في امر عظيم والنبي يحلف بالنبي صلوات الله وسلامه عليه. مع ان النبي الكريم بابي هو -

[00:27:04](#)

وامي صلوات الله وسلامه عليه قال من كان حالفا فليحلف بمن قال من كان حالفا فليحلف بالله. لا تحلفوا بابائكم ولا امهاتكم. من كان

حالفا يحلف بالله وقال صلوات الله وسلامه عليه من حلف بغير الله فقد كفر او اشرك - [00:27:30](#)

من حلف بغير الله فقد كفر او اشرك. لماذا يا اخوان؟ يقول الذي يحب النبي عليه الصلاة والسلام وفي حاله لماذا يقول والنبي؟ مع ان

النبي عليه الصلاة والسلام نهاه عن ذلك ومنعه منه وحذره منه وبين له ان - [00:27:59](#)

انه شرك وكفر الحلف تعظيم والتعظيم لا يكون الا لمن لا يكون الا لله من كان حالفا فليحلف بالله. ولهذا علينا ان نتوب الى الله تبارك

وتعالى وان نبتعد عن مثل هذه الالفاظ الشركية - [00:28:19](#)

والعبارات الكفرية التي دلت النصوص على حرمتها وانها من انواع الشرك والعياذ بالله الاخلاص ايها الاخوة لابد ان يصحب المسلم في

عبادته كلها يجب ان يصحب المسلم في عباداته كلها. واحواله جميعها حتى ترتفع درجاته عند الله - [00:28:43](#)

وتقبل عبادته عند الله وتكون مكانته عند الله تبارك وتعالى عظيمة رفيعة والذي يحلف بالنبي اريد ان اوضح هذه المسألة وقد برت

معنا. الذي يحلف بالنبي لا يخلو من حالتين اما انه يحلف به - [00:29:09](#)

على وجه التعظيم التوقير والاشراك به مع الله تبارك وتعالى او يحلف لان هذه اللفظة درجت في لسانه. نوعان النوع الاول شرك ناقل

من الملة والعياذ بالله والنوع الثاني شرك اصغر - [00:29:34](#)

وذريعة ووسيلة الى الشرك الاكبر الناقل من الملة ولهذا ايها الاخوة ينبغي ان نراعي الفاظنا وان نحافظ على اقوالنا وان نزن السنننا

بميزان الكتاب والسنة. فنكون في اعمالنا وحركاتنا وسكناتنا على نور وبرهان من الله تبارك وتعالى - [00:30:01](#)

ايها الاخوة الاصل الثاني الذي يقوم عليه العمل او الحج المبرور هو الذي تابع فيه المسلم رسول الله عليه الصلاة والسلام لان الله جل

وعلا كما انه لا يقبل من العمل الا الخالص لوجهه - [00:30:30](#)

فهو تبارك وتعالى لا يقبل من العمل الا الموافق لسنة نبيه صلوات الله وسلامه عليه كما قال الله جل وعلا فمن كان يرجو لقاء ربه

فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا - [00:30:58](#)

والعمل الصالح هو الموافق للسنة والخالص لوجه الله الذي لم يشرك مع الله فيه احد كما قال الامام الجليل الفضيل بن عياض رحمه

الله في معنى قوله تعالى لبيلوكم ايكم احسن عملا - [00:31:22](#)

قال عندما سئل عن معنى هذه الآية قال اي اخلصه واصوبه قيل يا ابا علي وما اخلصه واصوبه قال ان العمل اذا كان خالصا ولم يكن

صوابا لم يقبل واذا كان صوابا ولم يكن خالصا لم يقبل حتى يكون خالصا صوابا. والخالص ما كان - [00:31:43](#)

والصواب ما كان على السنة فالعمل اذا لم يكن على سنة النبي صلوات الله وسلامه عليه لا يقبله الله ولهذا قال عليه الصلاة والسلام

كما في الحديث الصحيح من عمل عملا - [00:32:12](#)

ليس عليه امرنا فهو رد وكان صلوات الله وسلامه عليه اذا خطب الناس يوم الجمعة احمر وجهه وعلى صوته كانه منذر جيش يقول

صبحكم ومساكم وهذا من كمال وتمام نصحه لامته صلوات الله وسلامه عليه. لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز - [00:32:34](#)

عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم ثم يقول اما بعد ثم يقول اما بعد فان اصدق الحديث كلام الله وخير الهدى

هدى رسول الله صلى الله عليه وسلم. وشر الامور محدثاتها. وكل محدثة بدعة - [00:33:05](#)

وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار ويقول العرباظ ابن سارية كما في المسند والسنن وعظم رسول الله صلى الله عليه وسلم

موعظة بليغة ذرفت منها العيون ووجنت منها القلوب. فقلنا يا رسول الله كانها موعظة مودع فاوصنا - [00:33:33](#)

قال اوصيكم بتقوى الله والسمع والطاعة وان تأمر عليكم عبد وانه من يعيش منكم فسيرى اختلافا كثيرا فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء

الراشدين المهديين من بعدي. تمسكوا بها وعضوا عليها بالنواجذ. واياكم ومحدثات الامور فان كل محدثة بدعة - [00:34:00](#)

وتأمل اخي الكريم قوله صلوات الله وسلامه عليه انه من يعش منكم فسيرو ماذا فسيرو اختلافا كثيرا. وفي حديث اخر قال

ستفترق هذه الامة على سبع على اثنتين وسبعين فرقة كلها في النار الا واحدة - [00:34:33](#)

انه من يعش منكم فسيرو اختلافا كبيرا عندما يسمع المسلم الناصح لنفسه قوله عليه الصلاة والسلام انه من يعش منكم فسيرو

اختلافا لا شك انه سيقع في قلبه سؤال مهم - [00:34:58](#)

وهو ماذا ماذا نعمل اذا رأينا الاختلاف الكثير ماذا نعمل؟ فاجاب عليه الصلاة والسلام على هذا السؤال دون ان يطرحه احد. وهذا من

تمام نصحه صلوات الله وسلامه عليه فقال انه من يعش منكم فسيرو اختلافا كثيرا. فعليكم بسنتي - [00:35:18](#)

فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي تمسكوا بها وعضوا عليها واجه واياكم محدثات الامور. فان كل محدثة

بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار ولهذا ايها الاخوة يجب على كل عبد - [00:35:43](#)

في الصلاة وفي الحج وفي الصيام وفي الزكاة وفي كل طاعة يأتيها وعبادة يتقرب بها الى الله تبارك وتعالى تعالى يجب عليه ان

يتعرف فيها اولا الى ماذا؟ الى هدي الرسول الكريم عليه الصلاة والسلام - [00:36:07](#)

قال عليه الصلاة والسلام في الصلاة صلوا كما رأيتموني اصلي وقال عليه الصلاة والسلام في في الحج خذوا عني مناسككم وقال في

الطاعات كلها من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد - [00:36:28](#)

يجب ايها الاخوة على المسلمين جميعهم على معشر المؤمنين ان يتعرفوا على هدي الرسول الكريم عليه الصلاة والسلام ان يتعلموا

سنته ان يعرفوا هديه ان يعرفوا طريقته في العقيدة والعبادة والاخلاق - [00:36:49](#)

جميع الامور يقول الله تبارك وتعالى لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة لمن الا يرجو الله واليوم الآخر وذكر الله كثيرا ويقول

تبارك وتعالى النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم صلوات الله وسلامه عليه - [00:37:11](#)

النبي اولى بك من نفسك اذا امرتك نفسك بشيء وامرك النبي عليه الصلاة والسلام بخلافه فالتبني اولى بك. اطعه ولا تطع نفسك احق

بك من نفسك واولى بك من نفسه واحرص على نفسك منك صلوات الله وسلامه عليه. حريص عليكم - [00:37:35](#)

عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم. ولهذا يجب على عبد الله المؤمن الذي يريد لنفسه الفوز والسعادة والنجاة

في الدنيا والاخرة ان يروض نفسه على المتابعة والافتداء والتعظيم للسنة النبوية سنة النبي الكريم صلوات الله وسلامه عليه -

[00:38:03](#)

وان يترك العوائد وان يترك المألوف وان يترك جميع الامور في مقابل اتباع الرسول الكريم صلوات الله وسلامه عليه هذان ايها الاخوة

شرطان اساسان اصلان عظيم ان لا يكون الحج مبرورا الا اذا قام عليهما - [00:38:30](#)

ان يقصد بنا العامل وجه الله وان يتابع فيه العامل رسول الله صلوات الله وسلامه عليه. ومن تم له هذان الشرطان في حجه فان

حجه مقبول مبرور مرضي عند الله تبارك وتعالى - [00:38:57](#)

وعن هذين الامرين ايها الاخوة اعني الاخلاص والمتابعة يسأل الخلائق كلهم من اولهم الى اخرهم يوم القيامة اذا وقفنا بين يدي الله

تبارك وتعالى لا نسأل الا عن امرين ويوم يناديهم - [00:39:18](#)

فيقول ماذا كنتم تعبدون ويوم يناديهم فيقول ماذا اجبتم المرسلين عن هذين السؤالين يسأل كل الخلائق يوم القيامة. ماذا كنتم

تعبدون؟ جواب هذا السؤال ماذا؟ اشهد ان لا اله الا الله - [00:39:40](#)

ماذا اجبتم المرسلين؟ جواب هذا السؤال اشهد ان محمدا رسول الله وليست اه هاتان الشهادتان كلمتين لا معنى لهما بل لهما دلالات

عميقة ومعان عظيمة لابد من تحقيقها والقيام بها - [00:40:04](#)

لا اله الا الله محمد رسول الله. هاتان الكلمتان العظيمتان لا تقبلان من القائل بمجرد القول فقط بل لا بد من الاتيان بالظوابط والشروط

والاسس التي لا تقبل هاتان الكلمتان الا بهما - [00:40:30](#)

كما قيل لو هب بن منبه رحمه الله ليس لا اله الا الله مفتاح الجنة قال بلى ولكن ما من مفتاح الا وله اسنان. فان جئت بمفتاح له اسنان

فتح لك - 00:40:53

والا لم يفتح فاسأل الله الكريم رب العرش العظيم باسمائه الحسنی وصفاته العليا ان يجعل اعمالنا واعمالكم لله خالصة ولسنة نبيه صلوات الله وسلامه عليه مطابقة ايها الاخوة هاتان العلامتان - 00:41:10

او هذان الاصلان المتقدمان لا يكون الحج مبرورا الا بهما. وهما يكونان في اثناء العمل من اوله الى اخره من بداية الحج الى نهايته يجب ان تصاحب معك الاخلاص والمتابعة لسنة النبي صلوات الله وسلامه عليه - 00:41:37

ثمان هناك علامة للحج المبرور تظهر بعد الحج وهذي ايها الاخوة لابد ان ننبه عليها وان نذكر بها حتى نجد ونجتهد في تحقيقها وتكملها واتمامها هناك علامة للحج المبرور تظهر بعد الحج - 00:42:01

وهي ان تكون حال الحاج بعد الحج احسن منها قبل الحج ان تكون حال الحاج بعد الحج احسن منها قبل الحج اذا كانت حاله سيئة قبل الحج تتحول حاله حسنة - 00:42:32

اذا كانت حاله حسنة قبل الحج تتحول بعد الحج الى ماذا؟ احسن فمن علامات القبول ودلالات الرضا ان تتحسن حالك اخي المسلم بعد الحج اذا كنت مقصرا في بعض الطاعات - 00:42:56

مخلا ببعض الواجبات مرتكبا لبعض المنهيات واقعا في بعض المخالفات ثم وجدت بعدك ثم وجدت حالك بعد الحج مقبلا على الله تبارك وتعالى معرضا عن معصيته تائبا من ذنوبه مخبتا منيبا فهذه اي والله علامة من علامات القبول - 00:43:19

علامة من علامات القبول ودلالة من دلالات الرضا ولهذا يتأكد على كل مسلم بعد حجه لبيت الله الحرام ان يجتهد في تكميل نفسه واتمام حاله بالمحافظة على طاعة الله والا يكون والعياذ بالله كالتى نقصت غزلها من بعد قوة انكاثا. يخرج من حجه كيوم ولدته - 00:43:47

امه ثم يكب على الذنوب بعد الحج والعياذ بالله. ويقبل على الخطايا بعد الحج والعياذ بالله. ويقبل على معصية بعد الحج والعياذ بالله اهذا شكر الله تبارك وتعالى اهذا شكر الله تبارك وتعالى على توفيقه وانعامه وتيسيره لاداء هذا النسك العظيم الذي يمسح ويهدم - 00:44:16

وما كان قبله ولهذا ايها الاخوة يتأكد علينا بعد حجنا ان نزيد في تفقدنا لانفسنا وان نبتعد عن كل المعاصي وعندما ننظر ايها الاخوة الى حالنا نجد اننا عباد ضعفاء مقصرون عندنا ذنوب وخطايا كثيرة - 00:44:42

كما قال عليه الصلاة والسلام كل بني ادم خطاء لكن ماذا؟ خير الخطائين التوابون فالعبد يقبل على الله ويتوب الى الله ويدع معصية الله ويعظم شعائر الله ويقبل على طاعة الله تبارك وتعالى ويجتهد في تحسين حاله بعد الحج - 00:45:05

ثم ايها الاخوة لا يمكن لاحد ان يجزم بنفسه ان يجزم لنفسه ولا لغيره بان حجه متقبل كما جاء في قول الله تبارك وتعالى الذين يؤتون ما اتوا وقلوبهم ماذا؟ وقلوبهم - 00:45:30

انهم الى ربهم راجعون قالت عائشة رضي الله عنها يا رسول الله من هم هؤلاء اهو الرجل يزني ويسرق ويقتل ويخاف ان يعذب؟ قال لا يا ابنة الصديق ولكنه الرجل يصلي ويصوم ويتصدق ويخاف الا يقبل - 00:45:52

ولهذا ينبغي ان يكون العبد متقنا للطاعة مكملا لها متمما لها ثم اذا انتهى من عمله يقول يا ربي تقبل مني اللهم تقبل منا اللهم تقبل منا اللهم لا تردنا خائبين اللهم لا تردنا خائبين اللهم - 00:46:19

ما عدنا وقد غفرت ذنوبنا وتقبلت طاعتنا وغفرت ذنوبنا يا ذا الجلال والاکرام ايها الاخوة هكذا ينبغي ان يكون المسلم كما قال الله تبارك وتعالى الذين يؤتون ما اتوا وقلوبهم وجلة - 00:46:39

اما ان يدلي العبد على الله بعمله او يمن بطاعته او او يعظم فعله او يكبر نفسه فهذه كلها من امارات الحرمان ودلالات الخسران والعياذ بالله قال الله جل وعلا يمنون عليك ان اسلموا قل لا تمنوا علي اسلامكم - 00:46:59

بل الله يمن عليكم ان هداكم للايمان ان كنتم صادقين ويقول الله تعالى ولكن الله حبيب اليكم الايمان وزينه في قلوبكم وكره اليكم الكفر والفسوق والعبادة عصيان اولئك هم الراشدون - 00:47:24

فضلا ممن من الله ونعمة فالفضل من الله والنعمة من الله والتوفيق بيد الله تبارك وتعالى وما توفيقى الا بالله عليه توكلت واليه ينيب
الشاهد ايها الاخوة المسلم يجتهد ويعبد الله - [00:47:45](#)

ومع ذلك يخاف عقاب الله ويرجو ثواب الله. قال الله جل وعلا اولئك الذين يدعون يبتغون الى ربهم الوسيلة ايهم اقرب ويرجون
رحمته ويخافون عذابه. ان عذاب ربك فكان محظورا ولهذا قال العلماء - [00:48:05](#)

اخذا من هذا النص الكريم ومن غيره من النصوص الاعمال كلها الحج وغيره لا تقبل الا اذا قامت على ثلاثة اركان ان يعبد العبد
ربه تبارك وتعالى حبا في الله - [00:48:30](#)

ورجاء لثواب الله وخوفا من عقاب الله لماذا حجزنا البيت حبا لله ورجاء لثواب الله وخوفا من عقابه سبحانه وتعالى. ولهذا شرع لنا
في الحج ان نقول ربنا اتنا في الدنيا حسنة - [00:48:49](#)

وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. العبد يعبد الله حبا فيه ورجاء لثوابه وخوفا من عقابه هذه اركان لا يقبل العمل الا بها. كما قال
الله جل وعلا بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين - [00:49:09](#)

الرحيم مالك يوم الدين اياك نعبد واياك نستعين. الحمد لله رب العالمين فيها المحبة. لان الحمد لا يكون الا عن حب للمحمود سبحانه
والرحمن الرحيم فيه الرجاء يرجون رحمته. ومالك يوم الدين - [00:49:30](#)

فيه الخوف على هذه الامور الثلاثة ارسى قوله اياك نعبد واياك نستعين نعبد الله حبا فيه ورجاء لثوابه وخوفا من عقابه هذا
ايها الاخوة هو ما يتعلق بالموضوع الاول - [00:49:52](#)

وهو الحج المبرور اما الموضوع الثاني وهو اداب الزيارة وانا اظن انني اطلت على الاخوة كثيرا وارجو منهم المَعذرة والسماع واسأل
الله عز وجل ان يجعل هذا الكلام خالصا لوجهه نافعا لنا جميعا مقربا لنا عند الله تبارك وتعالى - [00:50:14](#)

الموضوع الثاني اداب الزيارة زيارة المسجد النبوي مسجد النبي الكريم صلوات الله وسلامه عليه اولاً ايها الاخوة ينبغي ان يعلم كل
ان يعلم كل مسلم ان زيارة المسجد امر لا علاقة له بالحج - [00:50:37](#)

عمل مستقل لا علاقة له بالحج بمعنى لو ان مسلماً جاء من بلده وحج واعتمر وكمل اعمال الحج ثم رجع الى بلده ولم يذهب الى
المسجد النبوي. حجه تام وكامل - [00:51:03](#)

حجه تام وكامل فان كان بعد حجه وزيارة بعد حجه وعمرته ذهب الى مسجد الرسول عليه الصلاة والسلام بالزيارة فهذا خير خير
وثواب مع ثواب واجر مع اجر لكنه عمل منفصل عن الحج - [00:51:23](#)

اما ما يعتقده بعض الناس ان الحج لا يتم ولا يقبل الا مع الزيارة فهذا لا صحة له ولا اصل له وبعض الناس يستدل على هذا باحاديث
ضعيفة بل موضوعة مكذوبة على رسول الله عليه الصلاة والسلام - [00:51:44](#)

منها الحديث المشتهر على السن العامة ان النبي عليه الصلاة والسلام قال من حج ولم يزر فقد جفاني هذا كذب على رسول الله عليه
الصلاة والسلام اي والله ما قاله الرسول عليه الصلاة والسلام - [00:52:06](#)

واهل العلم بسطوا ذلك وبينوه واوضحوه وبينوا انه حديث لا اصل له. عن النبي عليه الصلاة والسلام وعندئذ لا يليق بمسلم ولا يصح
من عاقل ان ينسب الى النبي صلى الله عليه وسلم ما لم يقل - [00:52:25](#)

من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار يحذر المسلم من مثل هذه الاحاديث الباطلة التي لا اصل لها. زيارة المسجد النبوي عمل
منفصل عن الحج اذا اتى به المسلم بعد الحج او قبل الحج او في غير وقت الحج - [00:52:45](#)

يثاب على ذلك ويؤجر عند الله سبحانه وتعالى. وان ذهب الى بلده ولم يأت به حجه تام تاماً. لا يجوز لانسان ان يؤثر او يقول له
حجك ناقص او حجك لم او لم يتم او نحو ذلك فهذا من القول على الله بلا علم - [00:53:08](#)

ايها الاخوة من اراد زيارة المسجد النبوي فعليه ان ينوي بذهابه الى المدينة وان يقصد بسفره الى المدينة زيارة المسجد لماذا لان
النبي عليه الصلاة والسلام قال في الحديث الصحيح - [00:53:29](#)

لا تسد الرحال الا ماذا؟ الا الى ثلاثة مساجد. المسجد الحرام ومسجدي هذا والمسجد الاقصى شد الرحال تعبدا لا يجوز الا لهذه

المساجد. المسجد الحرام والمسجد النبوي الشريف المسجد الأقصى - 00:53:54

ولهذا حتى تنال الثواب العظيم والاجر الجزيل اقصد بذهابك الى المدينة زيارة مسجد الرسول عليه الصلاة والسلام للصلاة فيه وقد

صح عنه صلوات الله وسلامه عليه انه قال صلاة في مسجدي هذا خير - 00:54:21

خير من الف صلاة فيما سواه الا المسجد الحرام وصلاة في المسجد الحرام خير من صلاة في مسجدي هذا بمئة صلاة ولهذا الصلاة في

المسجد الحرام افضل من الصلاة في سائر المساجد في العالم بمئة الف صلاة - 00:54:43

والصلاة في المسجد النبوي خير من الف صلاة فيما سواه الا المسجد الحرام صلاة المسجد الحرام خير من الصلاة في المسجد النبوي

بمئة صلاة فيذهب المسلم لينال هذا الثواب ليصلي في مسجد رسول الله عليه الصلاة والسلام - 00:55:05

ولهذا تحقيقا لهذه النية اذا وصل الى المدينة اول عمل ينبغي له ان يقوم به ما هو اول عمل ينبغي له ان يقوم به عندما يصل المدينة

ما هو؟ يذهب يتوضأ ويتطهر ويذهب الى مسجد الرسول عليه الصلاة - 00:55:28

والسلام فاذا وجد الفريضة قائمة صلى معهم واذا وجد الوقت غير وقت فريضة صلى لله تبارك وتعالى متنفلا يتنفل لله وايضا ينبغي

ان يتحرى في ذلك اوقات النهي يذهب في غيرها ويذهب ويصلي ويركع لله فينال ثواب - 00:55:47

في مسجد رسول الله صلوات الله وسلامه عليه وليس هناك ما يدل على ان من زار المسجد النبوي ينبغي ان يجلس في المدينة مدة

كذا او كذا او يصلي في المسجد النبوي - 00:56:18

كذا وكذا صلاة لا اربعين ولا غيرها. وما ورد في ذلك لم يثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم فالشاهد اذا ذهبت الى اذا ذهبت الى

المدينة تصلي ما تيسر لك من فروض ونوافل - 00:56:39

في مسجد الرسول عليه الصلاة والسلام ولا يفوتك اخي عندما تدخل مسجد رسول الله عليه الصلاة والسلام ان تفعل ما يشرع في

سائر المساجد عند دخول المسجد تقول بسم الله - 00:56:54

والصلاة والسلام على رسول الله. اللهم افتح لي ابواب رحمتك وان زدت اعوذ بالله العظيم وبوجهه الكريم وبسلطانه القديم من

الشیطان الرجيم فهذا ايضا خير. لوروده عن النبي صلوات الله وسلامه عليه - 00:57:12

فتدخل المسجد وليس هناك وهذا انبه عليه واؤكد عليه ايها الاخوة ليس هناك دعاء مخصوص ينبغي للمسلم ان يقوله عندما يريد ان

يدخل مسجد رسول الله عليه الصلاة والسلام. بل يقول المسلم - 00:57:34

ما يقوله عند دخول سائر المساجد بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله. اما ما يفعله بعض العامة يمسك ورقة عند باب ويقرأها

ثم يدخل هذا باطل ولا اصل له. ومن محدثات في الامور. فايك وفعل ذلك اخي المسلم - 00:57:52

ليس هناك ما يدل على ذكر معين او دعاء معين يقوله المسلم عندما يريد ان يدخل المسجد النبوي بل تقدم رجلك اليمنى وتقول بسم

الله والصلاة والسلام على رسول الله اللهم افتح لي ابواب رحمتك. ثم تذهب وتصلي - 00:58:11

بعد الصلاة بعد الصلاة تذهب لزيارة قبر النبي صلى الله عليه وسلم وصاحبيه وعليك عند الذهاب لزيارة مسجد رسول الله عليه الصلاة

والسلام وصاحبيه عليك الا يغيب من بالك قوله عليه الصلاة والسلام زوروا القبور ولا تقولوا هجرا - 00:58:31

زوروا القبور ولا تقولوا هجرا. والهجر لفظ عام يتناول كل مخالفة وكل امر محرم وكل قول باطل يفعله الناس خلاف ما جاء عن النبي

صلى الله عليه وسلم خلاف ما ورد عنه صلوات الله وسلامه عليه. فايك اياك عندما تزور عندما تزور قبر النبي صلى الله عليه وسلم

ان تقول - 00:59:07

اجرا عند قبره ومن الهجر بل من اعظم الهجر ايها الاخوة عند قبر النبي عليه الصلاة والسلام وفي كل مكان ان تدعوه صلى الله عليه

وسلم من دون الله هذا من اعظم الهجر بل هذا شرك بالله العظيم. ان يقظ المسلم عند قبره عليه الصلاة والسلام او في اي مكان

ويقول يا رسول الله - 00:59:36

او يا رسول الله اشفني او يا رسول الله عافني او يا رسول الله انقذني هذا شرك بالله لان السؤال والطلب والرجاء والدعاء كله لمن؟

لله. اذا سألت فاسأل الله - 01:00:03

إذا استعنت فاستعن بالله. كان عليه الصلاة والسلام إذا رقى مريضاً يقول اللهم رب الناس اذهب الباس واشف أنت الشافي لا شفاء الا شفاؤك شفاء لا يغادر سقماً من بعض من جهل بعض المنتسبين الى الاسلام عندما يقدم بعض الحجاج الى مسجد رسول الله عليه الصلاة والسلام يرسلون معه - [01:00:21](#)

رسائل يرسلون معهم رسائل الى الرسول عليه الصلاة والسلام في بعضها فقط صلاة وسلام. عليه صلى الله عليه وسلم. وفي بعضها طلب لحاجاتهم وانزال لمطالبهم بالرسول عليه الصلاة والسلام مثل كتابة بعضهم يا رسول الله انا مريض وابي من العلة كذا وعنواني في مكان كذا فيا شافني يا رسول الله - [01:00:49](#)

عافني يا رسول الله انقذني يا رسول الله والله جل وعلا يقول واذا سألك عبادي عني فاني ماذا؟ قريب اجيب دعوة الداع اذا دعان. فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون - [01:01:18](#)

فيرسلون هذه الاوراق فيها السؤال والطلب من الرسول عليه الصلاة والسلام. بالنسبة للحالة الاولى وهي ارسال الصلاة والسلام. مع حجاج لرسول الله صلوات الله وسلامه عليه. فهذا امر لا حاجة اليه. ولا ينبغي فعله. لانه صلوات الله وسلامه عليه - [01:01:37](#)

يقول ان لله ملائكة سياحين يبلغونني عن امتي السلام في اي مكان تكون صلي وسلم على رسول الله. اكثر من الصلاة والسلام على رسول الله. ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليماً. اينما كنت صلي وسلم عليه - [01:02:00](#)

والله تبارك وتعالى له ملائكة سياحون يبلغونه عن امته السلام اما الحالة الثانية والعياذ بالله فهذه شرك عندما ترسل الاوراق مع الحجاج لطلب الحاجات. وطلب الامور من النبي صلوات الله - [01:02:26](#)

والسلام عليه فالطلب والسؤال والعبادة حق خالص لله. الشاهد اخي الكريم اذا وصلت الى قبر النبي صلاة الله وسلامه عليه تقف امام القبر ويكون القبر امامك والقبلة خلفك ثم تسلم - [01:02:47](#)

السلام المشروع مثل ما كان الصحابي الجليل ابن عمر رضي الله عنه وارضاه يقول كان اذا وقف امام القبر يقول السلام عليك يا رسول الله ثم يتأخر او يميل الى اليمين قليلاً ثم يقول السلام عليك يا ابا بكر - [01:03:06](#)

ثم يذهب الى اليمين قليلاً ويقول السلام عليك يا ابتاه وينصرف؟ هذا السلام المشروع اما المكث الطويل ورفع الاصوات والاكثار من الوقوف ونحو ذلك هذا امر لا يشرع اللهم لا تجعل قبري عيداً. يقول عليه الصلاة والسلام - [01:03:24](#)

ويقول اللهم لا تجعل قبري وثناً يعبد صلوات الله وسلامه عليه. فانت اذا جئت الى قبر الرسول عليه الصلاة والسلام سلم. كما كان الصحابي الجليل ابن عمر رضي الله عنه يفعل - [01:03:48](#)

السلام عليك يا رسول الله. السلام عليك يا ابا بكر. السلام عليك يا عمر وتنصرف فهذا الذي يشرع لك عند زيارتك لقبر الرسول عليه الصلاة والسلام ثم يشرع لك زيارة - [01:04:04](#)

قبور البقيع فيها من الصحابة والتابعين والائمة واهل الفضل والدين والاسلام والخير فيها كثير لا يحصيهم الا الله. فتذهب لزيارتهم والسلام عليهم قال عليه الصلاة والسلام عندما سئل ماذا نقول؟ عند زيارة القبور؟ قال قولوا السلام عليكم اهل الديار - [01:04:21](#)

من المسلمين والمؤمنين انتم السابقون ونحن ان شاء الله بكم لاحقون. نسأل الله لنا ولكم العافية علمنا عليه الصلاة والسلام ماذا نقول علمنا سألته الصحابة وعلمهم ماذا يقولون عند القبور فاستجابوا له. عليه الصلاة والسلام وطبقوا ما علمهم وما وجههم اليه -

[01:04:51](#)

بعض الناس الان يتركون ما علمهم رسول الله عليه الصلاة والسلام وما ارشدهم اليه ويأتون بامور لا اصل لها مثل ما يفعله بعض العامة. اذا وصلوا الى القبور اجتمعوا حول بعضهم وقالوا يا اخوان الفاتحة على قبور - [01:05:16](#)

الصالحين الفاتحة على ثم يقرأون الفاتحة جميع. جميعاً. من علمكم هذا؟ هل علمكم اياه رسول الله؟ عليه الصلاة والسلام. هل فعله الصحابة هل فعله التابعون؟ لا والله ما فعلوه. ومن قال انهم فعلوه يأتي بالدليل. كتب الحديث موجودة وكتب السنة محفوظة

ودواوين - [01:05:35](#)

الحديث منشورة ينظر فيها ويخرج منها انه يصرح ان يقول المسلم مثل ذلك فقالوا يا رسول الله ماذا نقول؟ قال قولوا السلام عليكم

اهل الديار من المسلمين والمؤمنين انتم السابقون ونحن ان شاء - [01:05:57](#)

الله بكم لاحقون نسأل الله لنا ولكم العافية وزيارة القبور تشرع لامرين. السلام على اهلها والدعاء لهم كما في الحديث المتقدم. ولامر اخر وهو فتذكر الآخرة. قال عليه الصلاة والسلام كنت نهيتكم عن زيارة القبور الا فزوروها فانها - [01:06:14](#)

الآخرة ثم اذا زار المسلم قبور البقيع ايضا يسن له ان يزور قبور شهداء احد ومنهم حمزة عم النبي صلوات الله وسلامه عليه يذهب لزيارتهم والسلام الشرعي عليكم اهل الديار من المؤمنين والمسلمين انتم السابقون ونحن ان شاء الله بكم لاحقون نسأل الله لنا ولكم العافية - [01:06:39](#)

ايضا يستحب لك في المدينة ان تزور مسجد قباء. قال عليه الصلاة والسلام من تطهر في بيته ثم اتى مسجد قباء وصلى فيه صلاة كان كاجر عمرة من تطهر في بيته - [01:07:08](#)

ثم اتى مسجد قباء وصلى فيه صلاة كان كاجر عمرة. ولهذا كان عليه الصلاة والسلام يذهب الى مسجد قباء راكبا وماشيا ويصلي فيه فهذا الذي يستحب للمسلم والخصه في خمسة امور - [01:07:29](#)

ما يشرع لك زيارته في في المدينة خمسة اشياء الامر الاول زيارة المسجد النبوي وهو الذي يقصد بالسفر الى المدينة زيارة مسجد رسول الله الامر الثاني زيارة بعد صلاة المسجد زيارة قبر النبي عليه الصلاة والسلام وقبر صاحبيه - [01:07:47](#)

الامر الثالث زيارة مسجد قباء او الذهاب الى مسجد قباء للصلاة فيه الامر الرابع زيارة قبور البقيع. الامر الخامس زيارة قبور الشهداء ما في غير هذه الامور الذهاب الى مسجد القبلتين الذهاب الى ما يسمى بالمساجد السبعة. الذهاب هنا وهناك كله شغل للوقت بما لا دليل على - [01:08:10](#)

توعية فاذا وصلت الى المدينة احفظ وقتك فيما شرع الله لك وفيما دلت السنة على فعله الان بعض العوامل المسلمين اذا وصلوا الى المدينة يتجهون الى مساجد عديدة مثل مساجد السبعة - [01:08:39](#)

سبعة مساجد في مكان واحد مسجد لابي بكر ومسجد لعمر ومسجد لعثمان ومسجد لعلي بجوار بعض هل يتصور ايها الاخوة من الصحابة الكرام بل من الخلفاء الراشدين رضي الله عنهم من يتخذ لكل واحد ان يتخذ كل واحد منهم مسجد الى جنب الآخر. هذه مساجد وجدت متأخرة - [01:09:00](#)

وجدت متأخرة ليست في زمن الصحابة فيقصد بها بعض الناس ليصلي فيها اين في القرآن او في السنة او في كلام الصحابة مشروعية زيارة هذه المساجد والصلاة فيها لا يؤجر ولهذا زيارة هذه المساجد للعبادة والصلاة وقصدها لاداء ركعتين في كل مسجد هذا لا دليل عليه. اذا كان العمل - [01:09:25](#)

آ صالحا اه مقبولا عند الله يكون الرسول عليه الصلاة والسلام بينه للامة فهو الناصح الامين. مسجد قباء ماذا قال عليه الصلاة والسلام قال صلاة في مسجد قباء من من تطهر في بيته وصلى في مسجد قباء كان كاجر عمرة. المسجد النبوي قال في - [01:09:53](#)

بالف صلاة كما تقدم. هذه المساجد ما قال فيها شيء بل لم تكن موجودة في زمانه ولا زمن اصحابه رضي الله عنهم فينبغي ايها الاخوة ان يحفظ المسلم وقته اذا وصلت الى المدينة اكثر ان شئت لنفسك الاجر العظيم والثواب الجزيل اكثر من الصلاة في مسجد الرسول عليه الصلاة والسلام - [01:10:17](#)

فالصلاة فيني بالف صلاة واكثر من النافلة في الروضة لقوله عليه الصلاة والسلام ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة اكثر النافلة قلت اما الفريضة فالافضل لك ان تتقدم الى الصفوف الاول - [01:10:42](#)

كما وردت الاحاديث الكثيرة عن النبي صلوات الله وسلامه عليه في ذلك اكثر من قراءة القرآن من ذكر الله من التسبيح والتهليل وفعل الخير هذا الذي اكثر منه حتى تخرج بثواب عظيم - [01:11:00](#)

اما بعض الحجاج هداانا الله واياهم اذا وصل المدينة يكثر من التزور. وفي كل مكان يذهب اليه يحمل الكاميرا وياخذ ماذا الصور التذكارية كانه يعني ذاهب الى ماذا؟ الى فسحة ونزهة واشياء من هذا القبيل فكل - [01:11:17](#)

مكان ياخذ فيه صور تذكارية وبعضهم يبالي في المراءات والعياذ بالله ففي بعض الاماكن يرفع يديه يرفع يديه في حالة دعاء ثم

يصور وهو يدعو ثم اذا ذهب الى اهله واصحابه انظروا يا اخوان انا كنت ادعو الله عند المسجد النبوي - [01:11:37](#)

انظروا كيف رافع يديه انظروا كيف وقوفي في امام في عند جبل عرفات شوفوا الصورة وانا رافع يدي وادعو ومثل هذه تقع من بعض الحجاج انت جئت لتعبد الله والا جئت لتحمل - [01:12:00](#)

مرآة وتسميع بعملك للناس هل جئت ليقبلك الله او جئت لتحظى بمكانة عند الناس؟ ماذا تقصد بعمله لبيك حجة لا رياء فيها ولا سمعة كما قال عليه الصلاة والسلام. ولهذا يتجنب المسلم من تضييع وقته - [01:12:17](#)

في مثل هذه الامور ومثل هذه الاعمال المخلة بالعمل بل المفسدة له. والعياذ بالله. يحذر من هذه الامور قصد الرياء قصد التسميع بالعمل ونحو ذلك. فهذه بلية يقع فيها بعض المسلمين - [01:12:37](#)

ونسأل الله تبارك وتعالى ان ينقذهم منها والكلام في التصاوير و حكمها معروفة وبسط اهل العلم الكلام عليها والفوا فيها المؤلفات الكثيرة ايها الاخوة هذه خلاصة واظنها طالت ويعني اثقلت على مسامع اخواني - [01:12:56](#)

وآآ يعني آآ اطلت عليهم لكنني حقيقة استسمحهم واطلب منهم العذر واسأل الله تبارك وتعالى ان يجعل ما قلته وسمعتموه حجة لنا لا حجة علينا. نافعا لنا غير ضار ونسألك - [01:13:20](#)

تبارك وتعالى ان يتقبل منا ومنكم صالح الاعمال. وان يوفقنا لما يحب ويرضى. اللهم وفقنا لما تحب وترضى واعنا على البر والتقوى واجعلنا من عبادك المتقين. اللهم اصلح لنا ديننا الذي هو عصمة امرنا واصلح - [01:13:38](#)

لنا دنيانا التي فيها معاشنا واصلح لنا اخرتنا التي اليها معادنا. واجعل الحياة زيادة لنا في كل خير. والموت لنا من كل شر واجعلنا من عبادك المتقين الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه والله اعلم - [01:13:58](#)

صلى الله وسلم على نبينا محمد واله واصحابه اجمعين. في الختام جزى الله محاضرنا كل خير والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [01:14:18](#)